وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

ألتنشئة الاجتماعية

المادة :علم النفس الاجتماعي
المرحلة :المرحلة الثانية
اسم التدريسي :م.د اسلم حسام طه

التنشئة الاجتماعية

يعد بعض علماء النفس الاجتماعي أن عملية التنشئة الاجتماعية هي محور المادة الدراسية لهذا العلم ، أن **عملية التنشئة الاجتماعية** هي عملية نقل الحضارة من الاجيال السابقة الى الحاضرة ثم ايصالها الى المستقبل هي ايضا عملية لتطوير المهارات والاساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق اهدافه وطموحاته في الحياة السليمة في مجتمعه. **الاسرة** هي الوحدة الاجتماعية التي تمثل المجتمع وهي المسؤولة عن اعداد الطفل لثقافته فهي التي تنقل اليه الاراء والافكار والمعتقدات والقيم والعادات السائدة في مجتمعه .

دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية

ان الأسرة هي النظام الاول في تنشئة الطفل اجتماعيا ، وتحويله الى كائن اجتماعي فعن طريق معاملتها تتكون شخصية الطفل السوية وغير السوية ولأتجاهات الآباء نحو الابناء وعلاقاتهم بهم له الاثر في التنشئة الاجتماعية فاضطرابات الشخصية لا تعود الى مجرد طريقة معاملة الطفل وانما يعود ايضا الى الجو الذي يسود المنزل ونوع الخبرات التي اكتسبها في تفاعله مع والديه فالعوامل البيئية والثقافية للأسرة تشكل سلوكه وشخصيته عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي فعملية التطبيع الاجتماعي للطفل مرت بعدة مراحل وهي:

١- يتكيف الطفل لمطالب جسمه وحاجاته البايولوجية

٣- يتقبل المعاني التي حددها الكبار للمواقف التي يمر بها وتتحدد بالتدريج بعض انماطه السلوكية نتيجة

٤- يتعرض الطفل الصراع عندما تتغير العلاقات المرتبطة بإشباع حاجاته البايولوجية والتي يستجيب لها الطفل كتغير مفاجئ كما يحدث عند الفطام والذي يرتبط بنواحي نفسية تتعلق بالشعور والعطف والحنان والطمأنينة

*مرحلة الفطام فاذا كانت طريقة الفطام قاسية تترك اثار نفسية عميقة في الطفل وقد يشعر الطفل بتعلق دائم لا يعرف مصدره ويعوض عن الثدي بمص اصبعه وقظم اظافره

وتتفق الاراء على ضرورة اتمام عملية الفطام بالتدرج ولاباس من اتمام عملية الفطام في نهاية العام الاول على ان تراع الفروق الفردية بين الاطفال والحالة الصحية لكل طفل ،كما تتكون البذور الاولى للامراض النفسية ترجع الى مايتعرض له الطفل من صراع حاد في مواقف الحياة منذ الطفولة ، فيرى العلماء ان العادات المتبعة في تنشئة الطفل بما فيها من شد ولين تطبع هؤلاء الاطفال بطباع يميزهم عن بعضهم في الكبر .

*ويرى العلماء ان التنشئة الاجتماعية تستغرق السبع او الثمان سنوات الاولى من حباة الطفل ،اما عملية تربية الطفل فيما يلي فيسمونها ((التثقيف))

*بعد ان يدخل الطفل المدرسة الابتدائية فأن دائرة رفاقه تنمو وتتوسع ففي بداية الحياة المدرسية يدخل الطفل في مرحلة ((جماعة اللعب)) وهي مرحلة ينمو فيها الضمير الاجتماعي

اهـم مظـاهر التنشـئة الاجتماعيـة فـي الخمـس سـنوات الأولـى فتـتلخص بمـا يلي:

١- تعلم الطفل تناول الأطعمة الجافة

٢- تعلم المشي

٣- تعلم ضبط حركة المعدة

٤- تعلم الحياء الجنسي

٥- فهم العالم المادي في البيئة المباشرة

٦- التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ

٧- تعلم السلوك المناسب مع الأخوة و مع الكبار

أهم مظاهر التنشئة الاجتماعية ما بعد السنوات الخمس الأولى فتتلخص بما يلي :

١- تعلم العناية بالنفس كالاستحمام وارتداء الملابس

٢- اكتساب بعض المهارات في اللعب.

٣- معرفة الدور الجنسي

٤- تعلم التعامل مع الغير ممن هم في نفس السن

٥- تعلم القراءة والكتابة والحساب

٦- فهم ضروريات الحياة اليومية

٧- تكوين بعض القيم

٨- تكوين اتجاهات نفسية نحو الأسرة والمدرسة والدين

٩- التحكم في الانفعالات والعواطف

١٠- تكوين اتجاهات سليمة نحو النفس

*ان غرس الاتجاهات من قبل الاسرة وتثقيف الاطفال بالثقافة التي تحدد الدور العام للطفل (كذكر او انثى) ومعرفة دور كل منهم من حيث تحديد جنس الطفل واعطائه فكرة عن نفسة واصطناع المعتقدات واوجه النشاط التي تحكم الحضارة التي ينشأ فيها الطفل وبانها مناسبة للجنس الذي ينتمي اليه تسمى هذه العملية ((التنميط الجنسي))

دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية

أصبح للمدرسة دور في انتقال الثقافة واستمرارها فللمدرسة تأثير كبير على سلوك الطفل من خلال تفاعله مع الأقران والأشياء وتحديد مواقفه إزاء مختلف المعايير الاجتماعية وتقوم المدرسة بدور كبير في مساعدة الأطفال على تعلم ضبط انفعالاتهم والتعامل مع مراكز السلطة وأدراك وجود هيئات ذات سلطة في المجموعات الاجتماعية

*- مسؤوليات المدرسة في المرحلة الابتدائية في عملية التنشئة الاجتماعية

١- اعداد اطفال قادرين على التعامل مع المجتمع حاضراً ومستقبلاً

٢- واجب المدرسة في المرحلة الابتدائية ان تتجنب الشدة والقسوة في معاملة التلاميذ وان تأخذهم بالرفق واللين

٣- ان تتبع مناهج دراسية خاصة وطرق تدريس متطورة

٤- مراعاة ميول التلاميذ في التدريس وتأكيد ذاتهم وأن تعتني بالتربية البدنية والتفكير المنطقي والتربية الخلقية .

٥- وعلى المدرسة ان تقدم الرعاية النفسية لكل طفل ومساعدته في حل مشكلاته ليكون متوافقاً نفسياً واجتماعياً

٦- ان تراعي قدراته في كل ما يتعلق بالتربية والتعليم وعلاقاته الاجتماعية بين المدرس والتلاميذ من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى وان تكون العلاقات المبنية على اساس من الديمقراطية والتوجيه والإرشاد السليم

* مسؤوليات المدرسة الثانوية في عملية التنشئة الاجتماعية

١- تقديم الرعاية النفسية ومساعدة المراهق في حل مشكلاته.

٢- تعليمه كيف يحقق اهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية .

٣- مراعاة قدراته واستعداداته في مختلف الجوانب.

٤- الاهتمام بالتوجيه والارشاد النفسي والتربوي والمهني له.

٥- العلاقة بين المدرس والطالب يجب ان تقوم على أساس من الديمقراطية مما يؤدي الى حسنى العلاقة وبالتالي الى النمو التربوي والنفسي للطالب.

٦- يجب ان تكون العلاقة بين البيت والمدرسة مبنية على اسس علمية ولابد من قيام مجلس الآباء والمعلمين على اسس سليمة يشارك فيها عدد كبير من الآباء يمثلون فعلياً على كافة المستويات .

٧- لابد من وجود الباحث الاجتماعي او المرشد التربوي في المدارس الابتدائية والثانوية حيث يتولون مهمة التنشئة الاجتماعية السليمة.

٨- دعم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع مع الحث على الإلتزام بها وتمثلها في السلوك اليومي بالممارسة.

٩- نشر الوعي القومي بين الطلبة وتعريفهم بمعالم الوطن العربي وتاريخه وإمكاناته من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

١٠- تبصير الطلاب في هذه المرحلة بما فيها من تغيرات لتساعدهم على استعادة توافقهم واستقرارهم نفسيا مما يحول بينهم و بيت ما يعانون من قلق وخوف